

## إهداء

إلى رجل عزيز من أمتي وورث سيف  
الحق من حطين وعين جالوت  
شاهراً إياه في وجه باطل استباح  
البلاد والعباد بادئاً بسايكس  
بيكو ومنتهاً في ميدان  
التحرير.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى في مُحكم التنزيل:

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ  
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا  
وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبِدُّونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا  
مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا  
بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ  
النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١].

وقال عز وجل:

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤]

صدق الله العظيم

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا  
 جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي  
 زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى  
 تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ  
 وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ  
 وَرَائِي فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري (الحديث: ٢٩٢٥، طرفه في: ٣٥٩٣).